@ 206 @ (^ نفس ما عملت وهم لا يظلمون (111) وضرب ا مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم ا فأذاقها ا لباس الجوع والخوف بما كانوا) * * * * .

وروي أنه قال هذا بين يدي عمر - رضي ا عنه - وقد كان عمر قال له : حدثنا ، ذكرنا .

وقوله : (^ وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وضرب ا مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) الآية . أكثر أهل التفسير : أن القرية ها هنا هي مكة - وقوله : (^ يأتيها رزقها رغدا من كل مكان) هو معنى قوله تعالى : (^ وارزقهم من الثمرات) . .

وقوله : (^ فكفرت بأنعم ا) الأنعم : جمع النعمة . وقوله : (^ فأذاقها ا لباس الجوع والخوف) ذكر الذوق ، لأن المراد من لباس الجوع والخوف التعذيب ، ويستقيم أن يقال في التعذيب : ذق ، كما قال تعالى : (^ ذق إنك أنت العزيز الكريم) . .

والمعنى : أن العذاب يتجدد إدراكه كل ساعة كالذوق . .

روي أن ا تعالى سلط عليهم القحط سبع سنين حتى أكلوا (الطعام) المحترقة والعلهز ، وهو الوبر بالدم ، حتى كان ينظر أحدهم إلى السماء فيرى كشبه الدخان من الجوع ' . .

(^ والخوف) هو الخوف من القتل ، ومن سرايا النبي . .

والمراد من القرية : أهل القرية ، وهو مثل قوله تعالى : (^ واسأل القرية) وكذلك قوله : (^ آمنة) أي : آمن أهلها ، وكذلك مطمئنة . .

وفي الآية قول آخر : وهو أنه كل بلد من بلدان الكفار .